

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل



مركز البحوث القانونية والقضائية

البطاقة الفنية

الخاصة بالندوة البحثية المقررتنظيمها من طرف مركز البحوث

القانونية والقضائية حول موضوع:

"دور قاضي الأحداث في حماية الطفل في البيئة الرقمية"

يوم الاثنين 19 جوان 2023

إن الاستخدام المتزايد لشبكة الأنترنت والوسائط المستحدثة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) بين مختلف فئات المجتمع أدى إلى انتشار العديد من الجرائم التي يقع ضحيتها عدة أشخاص، لاسيما فئة الأطفال باعتبارها فئة حساسة، والتي تشكل اليوم نسبة معتبرة من مستخدمي الأنترنت عبر العالم حسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، إذ أصبحت البيئة الرقمية أو ما يعرف بالفضاء السبيرياني cyberspace عالما جديدا يتأثر به الطفل و يتفاعل معه أكثر من تفاعله مع محيطه الاجتماعي، إذ يمضي فيه جزءا كبيرا من وقته من خلال استعماله للتكنولوجيات الرقمية الحديثة دون إدراكه بالمخاطر والآثار السلبية لهذه الأخيرة، و التي من شأنها المساس بسلامته على عدة مستويات (نفسية، اجتماعية، سلوكية، صحية،... الخ)، وتجدر الإشارة إلى أن الأمر يزداد تعقيدا، خاصة في حالة غياب الرقابة الأسرية وانعدام تطبيقات الأمن و الحماية من بعض محتويات المواقع الإلكترونية، والتي تشكل خطرا كبيرا على الأطفال.

ومن هذا المنطلق فإن موضوع حماية الطفل من مخاطر الأنترنت وإبراز دور قاضي الأحداث في هذا الجانب يعتبر من المواضيع الشائكة التي كرس لها معظم الدول العديد من الآليات القانونية لحماية هذه الفئة الحساسة من المخاطر والتهديدات التي قد يتعرضون لها في العالم الافتراضي، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى، فإن موضوع هذه الندوة البحثية يكتسي درجة عالية من الأهمية نظرا لحدائته، و يقتضي الإحاطة به بقصد الإلمام بمخاطر هذه الظاهرة والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها .

كما تهدف هذه الندوة إلى التأكيد على ضرورة الاهتمام بمسألة تفاعل الأطفال مع العالم الرقمي، وإبراز دور قاضي الأحداث في حماية الطفل من مخاطر البيئة الرقمية على ضوء الممارسة القضائية والإشكالات العملية المطروحة، ومحاولة إيجاد حلول لها، من خلال المناقشات قصد المساهمة في توحيد العمل القضائي، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى ، للوقوف على مدى مواكبة المشرع الجزائري للتطورات الحاصلة في مجال مواجهة جرائم تكنولوجيات الإعلام والاتصال باعتبارها من أكثر أنواع الجرائم تعقيدا، لاسيما إذا كان " الطفل " أحد أطرافها.

وبناء على ذلك، تطرح هذه الدراسة عدة تساؤلات تتمثل فيما يلي :

- ما هي طرق و آليات الحفاظ على سلامة الأطفال في البيئة الرقمية؟
 - ما مدى مساهمة قاضي الأحداث في تكريس الحماية الجزائية للطفل في الفضاء الرقمي؟
 - ما مدى فعالية الترسنة القانونية الحالية، سواء الوطنية أو الدولية في ضمان الحماية الجزائية للأطفال في ظل سرعة التطورات التكنولوجية؟
 - كيف يمكن إقامة موازنة بين إيجابيات الأنترنت و دورها في تعزيز حقوق الطفل وبين الآثار السلبية ومخاطر التكنولوجيات الرقمية الحديثة المستخدمة من طرف الأطفال؟
- سنعالج هذه التساؤلات وفقا للمنهجية التالية، إذ تم تقسيم المداخلة إلى ثلاث محاور أساسية :

محور تمهيدي: الإطار المفاهيمي

المحور الأول: أهم المخاطر والآثار الناجمة عن استخدام الأطفال للأنترنت

المحور الثاني: الحماية الجنائية للطفل من الجرائم المرتكبة في الفضاء السبيرياني.

المحور الثالث: دور قاضي الأحداث في تعزيز حقوق الطفل في البيئة الرقمية وحمايته من مخاطرها وأهم الإشكالات العملية المثارة .